قال الشاعر ... كل كناز لحمه نياف ... كالعلم الموفي على الأعراف ... .

وقال الآخر ... ورثت بناء آباء كرام ... علوا بالمجد أعراف البناء ... .

وفي أصحاب الأعراف قولان .

أحدهما أنهم من بني آدم قاله الجمهور وزعم مقاتل أنهم من أمة محمد صلى ا عليه وسلم خاصة وفي أعمالهم تسعة أقوال .

أحدها أنهم قوم قتلوا في سبيل ا بمعصية آبائهم فمنعهم من دخول الجنة معصية آبائهم ومنعهم من دخول النار قتلهم في سبيل ا وهذا مروي عن النبي صلى ا عليه وسلم .

والثاني أنهم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فلم تبلغ حسناتهم دخول الجنة ولا سيئاتهم دخول النار قاله ابن مسعود وحذيفة وابن عباس وأبو هريرة والشعبي وقتادة .

والثالث أنهم أولاد الزنا رواه صالح مولى التوأمة عن ابن عباس .

والرابع أنهم قوم صالحون فقهاء علماء قاله الحسن ومجاهد فعلى هذا يكون لبثهم على الأعراف على سبيل النزهة